

التعريف بولاية كوينزلاند

تحتل كوينزلاند الركن الشمالي الشرقي من أستراليا، وهي ولاية ضخمة المساحة تتميز بتنوع جغرافي وطبيعي هائل، فيها تقع سواحل صنشايين البديعة، وغابة دينتري المطيرة الخضراء الشاسعة، إلى جانب الحاجز المرجاني العظيم بألوانه الزرقاء الرائعة. وفيما وراء المناطق الجبلية الرائعة، تمتد الأراضي إلى المناطق الخلوية النائية التي أحرقتها الشمس والمساحات الخالية ذات الأفاق الشاسعة. أما بريزبن، عاصمة الولاية، فمدينة عالمية عامرة بالحركة الدائبة. وفي شمال كوينزلاند، تقع مدينة كيرنز التي تمثل مقصدًا ومزارًا للسواح، وكأنها قرية تجمع خصائص العالم في بقعة واحدة. وبين بريزبن وكيرنز يوجد العديد من الجزر والبلدات السياحية التي تعد مكانًا رائعًا لتذوق الطعام والاستجمام.

وتشتهر كوينزلاند بشمسها الساطعة والتي لا تغيب عن الولاية لما يقرب من 300 يوم على مدار العام، ولذا يطلق عليها في أستراليا "الولاية المشرقة". وفي الوقت الذي تمثل فيه الولاية مكانًا رائعًا لطالبي الراحة والاسترخاء، فليس هذا منتهى ما فيها من سبل المتعة، فإذا ما تركتم الدعة والراحة على الشواطئ، فهناك الكثير من الأنشطة البدنية الأخرى كالخروج في جولة للتجديف في تيارات المياه السريعة، أو غوص الأعماق، أو الغطس أو السفر سيرًا في البرية، كما تتاح الفرصة لركوب الخيل أو التزلج على الأمواج أو القفز من ارتفاع شاهق، أو القفز الحر بالمظلات أو النزول بالحبال، إلى غير من الأنشطة المتنوعة والفريدة التي لا تحدها سوي سعة خيال ممارسيها.

المقاصد السياحية والأنشطة الهامة في أرجاء الولاية

الحاجز المرجاني العظيم – مكانًا رائعًا للاستمتاع برياضات الغوص والغطس ورؤية الأحياء المائية والشعاب المرجانية. الحاجز هو الكائن الحي الوحيد الذي يمكن رؤيته من الفضاء مما يجعل هذه الشعاب إحدى عجائب الدنيا الطبيعية السبع. جزيرة فريزر – أمرح في البحيرات العذبة يبلغ عددها نحو 200 بحيرة، وعلى الشواطئ الرملية الرائعة بهذه الجزيرة الرملية الأكبر حجمًا في العالم، التي تتميز بالغابات المطيرة المورقة والكثبان الرملية. أقصى شمال كوينزلاند – مناطق استوائية مطيرة تتميز بطبيعتها النقية البكر وخضرتها الدائمة أشهرها كيب تريبوليشن ومحمية دينتري الوطنية.

جزر ويتسنداي – شاهد على الطبيعة المكان الأروع والذي طالما شاهدته على البطاقات البريدية، سلسلة من الجزر كاملة الأوصاف تحت السماء الصافية محاطة بالبحار الزرقاء النقية وتجمعات الأعشاب المرجانية الساحرة. يونجيا وادي كارنافون وجزيرة هنشينبروك – استمتعوا بالتجول في أجمل المحميات الطبيعية الوطنية، حيث يمكنكم مشاهدة حيوانات خلد الماء البرمائية في يونجيا، والمرتفعات الصخرية الشاهقة في وادي كارنافون، والتنزه على القدمين في برية هنشينبروك الطبيعية الجميلة. سواحل صنشايين وغولد كوست – فرصة رائعة لتناول العشاء الفاخر على ساحل صنشايين في البلدات الأنيقة مثل "نوسا"، أو الترويح عن النفس في سيرفرز باراديس على ساحل غولد كوست.

التعريف بمدينة بريزبن

تعد بريزبن ثالث أكبر المدن الأسترالية، ألا أنها تتطور بهدوء يميز ولاية كوينزلاند عن بقية الولايات المتنافسة بضجة على المكانة الأولى. ولسنا بحاجة هنا إلى تعداد المزايا، فأهلها يفخرون بأن مدينتهم هي المكان المفضل للإقامة في أستراليا. أما بالنسبة للزوار، فلا يلبثوا أن يقضوا بعض الوقت في بريزبن حتى تتكون لديهم تلك القناعة الراسخة بأن المدينة تمثل ما هو رائع في الحياة في أستراليا. وبريزبن كمقصد سياحي توفر المزايا السياحية الخاصة بالمدن الكبرى، غير أنها تتفوق على تلك المدن بخلوها السرعة والكبرياء الفارع. من الممتع أن تبدأ جولتك بمشاهدة هذه المدينة القابعة فوق مناظر طبيعية استوائية، ثم الإبحار في نهر بريزبن الذي يشق طريقة وسط المدينة برشاقة مستمتعًا بالجو الدافئ الذي طالما خذب إليها سكان الجنوب البارد في فصل الشتاء. ثم التمس التنوع الثقافي في المقاهي والمسارح ودور السينما وصلات الحفلات الموسيقية، إلى جانب المعارض والمتاحف وصلات الحفلات الموسيقية الحية. ومتع عينيك بالحدائق المدارية ونقاط المشاهدة والقوارب السابحة في النهر. وإلى جانب ما سبق، فإن أيام المدينة مليئة بالمهرجانات، وتنتشر في شوارعها المطاعم العديدة. فهل من المستغرب أن يتحدث الجميع عن هذا المكان؟

يحزم نهر بريزبن بالمدينة على شكل حرف "U"، وتتركز الحركة عند منطقة المركز التجاري "كوين ستريت مول" المخصصة للمشاة، والواقع بين المبنى القديم لوزارة الخزانة) والذي تحول الآن إلى كاسينو، وجسر فيكتوريا على الضفة الجنوبية. ومع اجتياز جسر فيكتوريا، يجد الزائر ضاحية "ساوث بريزبن" ومنطقة "ساوث بانك باركلاند"، أما ضاحية "وست إند" الأنيقة فتقع في أقصى الجنوب، فيما يمتد شارع "آن ستريت" في الشمال الشرقي من وسط المدينة وصولاً إلى ضاحية "فورتنيود فالي" العصرية.

الطقس في بريزبن

نادراً ما تنخفض درجات الحرارة في بريزبن، والتي تقع جنوب الولاية، عن 20 درجة مئوية، ويصير المناخ لطيفاً جداً في فصل الشتاء) في الفترة من يونيو حتى أغسطس(، ويخلو من الرطوبة الخانقة التي توجد كلما اتجهنا شمالاً. ومع ذلك، فإن هذا هو الوقت الذي يأتي فيه الجميع أيضاً من سيدني وملبورن قاصدين شمال البلاد هرباً من البرودة في مناطقهم، فعلى الزوار إذاً أن يتوقعوا أعداداً كبيرة بالمدينة.

نظرة عامة على الثقافة

تخلصت مدينة بريزبن من النظرة التقليدية لها على أنها مدينة متخلفة تفرض اللمسة العصرية، فانطلقت كواحدة من أكثر مراكز التقدم والتطور في البلاد، حيث تحظى بالعديد من الضواحي الرائعة، والمقاهي الممتازة في الهواء الطلق، إضافة إلى منتزه رائع على ضفة النهر، وتقويم حافل بالأحداث الثقافية ومرافق عامرة بالأنشطة الليلية التي ترتقي يوماً بعد يوم. ويطلق السكان على مدينتهم اسم "بريس فيجاس"، لما تشتهر به من شمس ساطعة وجماهير الأثرياء العاشقين دفنوا. ليس هذا فحسب، بل إن المدينة تمثل عاصمة الفنون لولاية كوينزلاند، حيث تحتضن العشرات من المسارح ودور السينما وصلالات الموسيقى والمعارض والمتاحف. فما بالك بمدينة تجمع بين هذا الجو الساحر وهذه الثقافة الراقية؟ إنها جنة حقاً.

مقاصد لا تفوتكم

تتركز معظم المزارات في مدينة بريزبن بوسطها أو على بعد خطوات منه، فيما تنتشر الأبنية المصنوعة من الحجر الرملي في أرجاء المدينة كاشفة النفاذ عن تاريخ الحقبة الكولونيلية فيها، أما الضفة الجنوبية فيمكن بلوغها في وقت قصير على متن أحد القوارب العابرة للنهر. هذا، وتمثل ضاحية "فورتيتيود فالي" مقصداً لسكان المدينة وزوارها على السواء كما هو الحال مع ضاحية "وست إند"، ويرجع ذلك إلى ما تحتضنه الضاحية من مقاهي، وما تتميز به من ضروب الثقافة وألوان الطعام وأماكن التسوق. وإن شئتم معرفة المزيد، فتصفحوا كتيب "تراث بريزبن الحي" (Brisbane's Living Heritage) الذي يسلط الضوء على الكثير من المزارات والمقاصد في المدينة، ويمكن الحصول عليه من مراكز استعلامات الزوار. وإليك الآن بعض المقاصد المفضلة لتستهلوا بها زيارتكم:

تراث بريزبن الحي: الموقع الإلكتروني: www.brisbanelivingheritage.com

استمتعوا بمنظومة ثقافية متنوعة مجاناً (في مركز كوينزلاند الثقافي بالضفة الجنوبية، حيث تجدون متحف كوينزلاند، الذي يضم مركز العلوم الرائع، إضافة إلى معرض الفنون في كوينزلاند، ومعرض الفن الحديث في كوينزلاند المزمع افتتاحه قريباً).

متحف كوينزلاند: Grey St هاتف: 07 3840 7555 الموقع الإلكتروني: www.qmuseum.qld.gov.au

معرض الفنون في كوينزلاند: Melbourne St هاتف: 07 3840 7303 الموقع الإلكتروني: www.qaq.qld.gov.au

معرض الفن الحديث في كوينزلاند: الموقع الإلكتروني: www.qaq.qld.gov.au/ggma

اغتنم الفرصة لشراء بعض الملابس الجديدة أو الهدايا التذكارية من أحد أسواق المدينة المقامة في عطلة نهاية الأسبوع، مثل أسواق شارع برونسويك العجيبية بضاحية فورتيتيود فالي(، أو سوق "كرافتس فيلاج" بضاحية) ساوث بانك، بشارع ستانلي بلازا). استمتع بالسباحة في "ستريتس بيتش"، وهو مسبح صناعي يتخذ مساراً متعرجاً في قلب منطقة "ساوث بانك باركلاندز" حتى ينتهي إلى بحيرة، ولا تنسوا كذلك تفقد "صنكروب بياز"، وهو مسرح خارجي يعرض الأحداث الرياضية العالمية والأفلام مجاناً خلال أيام الإجازة المدرسية.

تجولوا وستلاحظون تلك اللمسة الجمالية التي تحلت بها صناديق إشارات المرور (TSBs) بالمدينة، فقد غدت أشبه بمعرض فني على جانب الطرقات بعد المشروع الذي نفذه مجلس المدينة بالاستعانة بفنانين متطوعين لإضفاء لمسة جمالية على الصناديق السبعمانية المنتشرة في أرجائها.

انتقل عبر نهر بريزبن إلى محمية الكوالا في لون باين حيث يمكنك الاستمتاع باللعب مع إحدى هذه الحيوانات الأليفة، وإطعام حيوان الكنغر ومشاهدة كلاب الدنغو المتوحشة وحيوان الومبات.

محمية الكوالا في لون باين: Jesmond Rd, Fig Tree Pocket هاتف: 07 3378 1366

المطاعم وأماكن الترفيه

يضم وسط مدينة بريزبن العديد من أماكن تناول الطعام الفاخرة) ومرتفعة الأسعار (التي تقدم الأصناف المختلفة، غير أن الكثير من المطاعم والمقاهي المتميزة بالمدينة يتمركز في ضاحية فورتيتيود فالي (الوادي)، ونبو فارم، وبييتري تيراس وبادينجتون. وتعد فورتيتيود فالي مركز الحياة الليلية الأشهر في بريزبن، حيث يوجد بها العديد من الحانات والبارات وصلالات الموسيقى. وفيما يلي مجموعة من الأماكن المختارة لتناول الطعام والاستمتاع بالأنشطة الترفيهية:

أبدأ يومك بتناول فنانج من القهوة في مقهي أنيس والذي يتحول مع قدوم المساء إلى بار ومطعم حديث على الطراز الفرنسي.

أنيس: 697 Brunswick St, New Farm. هاتف: 07 3358 1558

استمتع بالماكولات العضوية في مطعم موندو أورجانيكس الذي يقدم مجموعة متنوعة من المذاقات الفريدة والصحية.

موندو أورجانيكس: 166 Hardgrave Rd, West End. هاتف: 07 3844 1132

تذوق الأطباق المشكلة اللذيذة في مطعم وبار جورج مثل سلطات الكنغر المدخنة وشطائر لحم القريدس. وفي ساعات المساء المتأخرة تبدأ حفلات الذي جي.

جوريج: 183 George St, City Centre هاتف: 07 3012 9121

استمتع بالجلوس في الفناء المشمس أو صالة البار في مقهي بيلجيان بير، حيث يمكنك الاختيار من بين 26 نوعاً فاخراً من أنواع الجعة البلجيكية أو المجموعة المتنوعة من أنواع الجعة والخمور المحلية.

مقهي بيلجيان بير: cnr Edward & Mary Sts, City Centre. هاتف: 07 3221 0199

استمتع بقضاء عطلة نهاية الأسبوع في مقهى زو، الذي يقدم فرصة رائعة للاستمتاع بالعروض التي تقدمها الفرق الموسيقية المحلية والتي تقدم معزوفات على آلات مختلفة بدءاً من الآلات المعدنية حتى الإلكترونية.
زو: 711 Ann St, Fortitude Valley. هاتف: 07 3854 1381

أبرز الأحداث في بريزبن

تقام الاحتفالات والمهرجانات في مدينة بريزبن طوال أيام العام. ويمكن الحصول على المعلومات الخاصة بالأحداث والمهرجانات الهامة التي تقام بالمدينة من مراكز الاستعلامات التي تقدم خدماتها للزائرين أو من خلال الموقع الإلكتروني www.ourbrisbane.com/whatson. وفيما يلي مجموعة من المهرجانات التي تقام بالمدينة:

سباق الصراصير – إحدى المسابقات الغربية التي تقام في فندق ستوري بريدج أثناء العيد الوطني لأستراليا في 26 يناير من كل عام. فندق ستوري بريدج: 196 Main St, Kangaroo Point. هاتف: 07 3391 2266

مهرجان تروفيست – مهرجان قصير للأفلام السينمائية يقام في نهاية فبراير ويبيت بشكل حي في ساوث بانك. مهرجان تروفيست: الموقع الإلكتروني: www.tropfest.com

فالي فيستا – مهرجان للأطعمة والموسيقى يُقام في منتصف يوليو بأسواق شارع تشيناتاون وبرينسويك بمنطقة فورتيتيود فالي. مهرجان نهر بريزبن: يُقام في شهر سبتمبر، ويعد أكبر المهرجانات الفنية التي تقام في المدينة، ويشهد عروضاً موسيقية تقدمها الفرق المتنقلة.

مهرجان نهر بريزبن: الموقع الإلكتروني: www.riverfestival.com.au

مهرجان ليفيد للموسيقى – أطول المهرجانات للموسيقى الروك المقام في الهواء الطلق في أستراليا وهو يقام في أكتوبر من كل عام ويستمر ليوم واحد فقط.

مهرجان ليفيد للموسيقى: الموقع الإلكتروني: www.livid.com.au